[رُؤى كَـاتِب]

الـجَـورَبُ الـمَـقـطُـوعُ ...

جلستُ في المسجدِ أحاولُ مداراةَ ثقبٍ في جوربي...

كنتُ أشدهُ بيدي فيعودُ ليظهرَ من جديد... تكررَ العبثُ مرتين، وفي الثالثةِ أدركتُ العبثَ الأكبر؛ نحنُ لا نصلحُ الأشياءَ بالتمسكِ بمواضعِنا...

خلعتُ الجوربَ وأعدتُ ارتداءَهُ بزاويةٍ جديدة، فاختفى الثقبُ وتلاشى العيبُ خلفَ الكعب.

هكذا هي مشكلاتُنا؛ نغرقُ في محاولاتِ الحلِّ من نفسِ الزاويةِ التي نرى منها المأزق، فنستهلكُ الوقتَ والجهدَ هباءً...

الحلُّ لا يكمنُ في "المداراة"، بل في "تغيير الموضع"...

لم يخلقنا اللهُ أشجاراً ثابتةً بجذورٍ لا تبرحُ مكانها، بل خلقنا أحياءً نملكُ نعمةَ الحركة.

والحركةُ الحقيقيةُ تبدأُ بخطوةٍ في العقلِ قبلَ أن تخطوها القدم....

إذا استعصى عليكَ المشهد، فغير مكانكَ، لعلَّ الزاويةَ الجديدةَ هي كلُّ ما تحتاجه لترى الجمالَ المختبئ خلفَ العيب.

بقلم: أسامة إبراهيم

[رُؤى كَـاتِب] الإسكندرية/ (ابريل ٢٠٢٦) جميع الحقوق الأدبية محفوظة©